بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الكتاب

ربما يتساءل البعض هل يحق لنا الخوض فى الحديث عن الجنس ووظائفه ومشكلاته وإنحرافاته وأمراضه العضوية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية المرتبطة به، أم نضع رؤوسنا فى الرمال ولا نلتفت إليه إلتفاتاً لأنه من المحرمات التى لا ينبغى الاقتراب منها؟!. وإذا كان الأمر كذلك فمن أين يستطيع النشء والشباب تكوين وعى كافٍ بأمور الجنس المختلفة؟، فهل نتركهم لبعضه البعض؟!، أما نتركهم لمواقع الانترنت المختلفة التى تتناول الجنس كمادة مثيرة للغرائز وتسعى إلى هدم الأخلاقيات؛ وتأجيج السعار الجنسى؟!، أم نتركهم للمحاولة والخطأ؟!. هذه مجموعة من التساؤلات ينبغى أن نضعها نصب أعيننا ونواجهها صراحة كآباء ومسئولين عن تربية النشء ورعاية الشباب.

فكان يقال لنا فى العقود الماضية من منطلق النصيحة من قبل أساتذتنا إنه لا داعى من الاقتراب من هذا الثالوث – الجنس والدين والسياسة – كمادة فى بحوثنا ودراساتنا العلمية؛ حتى لا نعرض أنفسنا للمساءلة وغضب المجتمع؛ ونكتفى فقط بالموضوعات البعيدة عن هذا الثالوث. وكانت النتيجة الحتمية لهذا قلة تلك البحوث فى الأدبيات النفسية والاجتماعية؛ فمن يراجع الفقه النفسى والاجتماعى سوف يجد قلة بل ندرة فى تلكم البحوث التى تناولت هذا الثالوث؛ وخاصة الجنس.

وفى ظل تغييب العلم وتعطيل هدفه زادت الإنحرافات والمشكلات والأمراض الجنسية فى المجتمع العربى والإسلامى، كما نمت الكثير من الخرافات حول موضوع الجنس. لذا لابد من تناول الجنس بالدراسة والبحث حتى نستطيع الخروج بحقائق ومفاهيم تتصدى لما احتوته العقول من مغالطات وأخطاء حوله. ولن يتم ذلك إلا من خلال تكريس جهود مجموعة من الباحثين المخلصين الملتزمين

بآداب المنهج العلمى والأخلاقيات الرفيعة الذين تقع على عاتقهم مسئولية الخروج بمجموعة من النتائج العلمية التى تكون بمثابة الأسس العلمية والأخلاقية لموضوع الجنس.

ولا خلاف فى تزايد الفساد الأخلاقى؛ خاصة فيما يرتبط بالجنس لدى المراهقين والشباب فى المجتمعات عامة، والعربية والإسلامية خاصة؛ ويعزى السبب فى المقام الأول إلى الهجمة الشرسة الموجهة إلى مراهقينا وشبابنا لإفساد أخلاقهم وتخريب دينهم وإصابتهم بالعلل والأمراض الجنسية؛ وهذه الهجمة مقصودة هدفها القضاء على أخلاقيات الإسلام لدى أبنائنا من خلال دعوتهم إلى الإباحية الجنسية وممارسة الرذيلة والشذوذ الجنسى.

وفى ضوء المعطيات السابقة، كان هذا الكتاب عزيزى القارئ الذى يتناول الجنس والصحة النفسية من خلال عدة موضوعات تدور حول التربية الجنسية، والفروق بين الذكر والأنثى، ومراحل تكوين الجنين، والنمو الجنسى من الطفولة حتى الشيخوخة، والانحرافات والأمراض الجنسية، والضعف والبرود الجنسى، ومتاعب المرأة التناسلية، والاغتصاب الجنسى، والحيض وعلاقته بالعصاب النفسى، والاستمناء وعلاقته بمشاعر الذنب، والجنسية المثلية والاكتئاب، والسعادة الزوجية.

ونأمل من الله العلى القدير أن ينفع هذا الكتاب المراهقين والشباب بتزويدهم بمعلومات علمية موضوعية عن الجنس حتى يستطيعون الحفاظ على حيويتهم البيولوجية وصحتهم النفسية، وأن ينفع الآباء والمربين؛ وكل من يهتم بموضوع الجنس.

وما توفيقي إلا بالله ،،

حي السفارات – مدينة نصر

الدكتور رشاد على عبد العزيز موسى